الأمم المتحدة

A/37/93
S/14877
22 February 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البنود ٢٠ و ٣٥ و ٥٩ من القائمة الاولية*
الحالة في كمبوتشيا
مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم طي هذا نص البلاغ الصادر عن المؤتمر الخامس لوزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، المعقود في فيينتيان في ١٦ و ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة مع الوثيقة المرفقة لها ، بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ٢٠ و ٣٥ و ٥٩ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) بونكاوت سانفسومساك
القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة
لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
لدى الامم المتحدة

* A/37/50 .

مرفـــق

البلاغ الصادر عن المؤتمر الخامس لوزراء خارجيـــة
لاو وكمبوتشيا وفييت نـــام
(فيينتيان ، ١٦ ـ ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٢)

١ ـ عقد المؤتمر الخامس لوزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الاشتراكية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، في مدينة فيينتيان ، عاصمة لاو ، في ١٦ و ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٢ . واستعرض المؤتمر الحالة العالمية والاقليمية ، وكذلك علاقات الصداقة والتعـــاون الاخوى بين هذه البلدان الثلاثة في كفاحها المشترك لبناء وطن كل منها والدفاع عنه ، من أجـل الاستقلال الوطني والاشتراكية في شبه جزيرة الهند الصينية ، والسلم في جنوب شرقي آسيا وفـــي العالم بأســـره .

ويلاحظ المؤتمر مع الارتياح أن الحالة في بلـدان الهند الصينية الثلاثة تتحسن باطـــراد على الرغم من الصعوبات التي لا تزال عديدة والناتجة عن الحرب وعن الاعمال العدائية للقوى التوسعية والامبريالية والقوى الرجعية الاخرى . ان استقرار الحالة في كمبوتشيا يزداد باستمرار : لقد عـــاد الشعب الكمبوتشي الى حياته العادية وهو الان السيد الحقيقي في بلده ، في حين تكبر باستمـرار هيبة دولة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الشرعي والحقيقي الوحيد للـشعب الكمبوتشـــي . ولا تنفك العلاقات الخاصة بين فييت نام ، ولاو ، وكمبوتشيا تتعزز وتنمو . وقد ساعدت المشـــاورات المنتظمة والعالية المستوى بين البلدان الثلاثة ، على تقوية تضامنها النضالي وانسجام آرائهـــا . وتبين ان التنسيق بين البلدان الثلاثة على الجبهة الدبلوماسية خلال الفترة الاخيرة كان متناسقا ومثمرا . وقامت البلدان الثلاثة ، بفضل سياستها الخارجية السلمية ، بتعزيز الدور الـــذى لا تنفك تلعبه بوصفها عاملا ايجابيا من عوامل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا الجهود المثمرة المبذولة من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبيـة بوصفها ممثلة لبلدان الهند الصينية الثلاثة ، وانشطتها التي اسهمت في تحقيق مزيد من التفاهـــم المتبادل بين مجموعتي بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية ، وفي تشجيـــع الحوار بين المجموعتين ، الرامي الى حل المشاكل المتعلقة بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وقام المؤتمر بتقييم الاعمال التحضيرية لمؤتمر القمة الاول للبلدان الثلاثة ، المقرر عقده في هذا العام، وقرر تكثيفها .

والمؤتمر مرتاح للنمو المستمر والايجابي للتعاون الشامل بين بلدان الهند الصينية الثلاثـة والاتحاد السوفياتي والمجتمع الاشتراكي العالمي . وهو يعرب عن تقديره العالي لنتائج اجتماع العمل الاستشارى الذى عقده نواب وزراء خارجية البلدان الاشتراكية في فيينتيان في كانون الاول/ديسمبـر ١٩٨١ اذ يعتبره مساهمة رئيسية من المجتمع الاشتراكي العالمي في الكفاح المشترك من اجل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وهو كفاح يساعد في تخفيف حدة التوتر في العالم .

وقام المؤتمر بتبادل الاراء بشأن حالة حركة عدم الانحياز ، والتنسيق اللازم بين البلدان الثلاثة ، بغية تقديم مساهمة فعلية في نجاح مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز لكي تتمكن تلك الحركة من القيام على الوجه الكامل بدورها الهام في الكفاح المشترك من اجل السلم والاستقلال ، وضد قوى الامبريالية والاستعمار والقوى الرجعية الاخرى .

٢ - وأجمع المؤتمر على الرأى بأن السبب الرئيسي للتوتر الذى يهدد حاليا السلم في العالم ، ناجم عن سياسة التدخل التي تتبعها الاوساط الامبريالية والتوسعيون ، دعاة الهيمنة برئاسة امبريالية الولايات المتحدة التي تقوم حاليا بتصعيد سباق التسلح واذكاء جذوة الحرب الباردة الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية والكفاح الثورى للأمم . ان سياسة الورقة الصينية التي تتبعها حكومة ريغان والتواطؤ الصيني - الامريكي يمثلان تهديدا للسلم العالمي ، وبوجه أخص خطرا بالغا على الأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ونظرا لهذه الحالة فان المؤتمر يرى ان المهمة الاولى والرئيسية للشعوب هي الدفاع عن السلم واحباط جميع المخططات الشريرة واعمال العدوان التي تقوم بها الامبريالية الامريكية المتواطئة مع القوى التوسعية الصينية والقوى الرجعية الاخرى . والمؤتمر يبتهج لملاحظة ان البشرية أصبحت لها قدرة حقيقية متزايدة على الدفاع عن السلم وابعاد خطر نشوب حرب عالمية ثالثة ، وذلك بفضل النمو الشامل ، والسياسة الخارجية ، والخط السلمي للاتحاد السوفياتي وبلدان المجتمع الاشتراكي الاخرى ، وبفضل جهود بلدان عدم الانحياز وقوى السلم والديمقراطية وكذلك الطموحات العريقة والمتأصلة لقطاعات عريضة من شعوب العالم .

٣ - ان شعوب لاو ، وكمبوتشيا ، وفييت نام ، بغية الحفاظ على الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الاقليمية لكل منها ، والسلم والامن في جنوب شرقي آسيا وفي العالم بأسره ، مصممة على مكافحة سياسة العدوان والتدخل التي تتبعها سلطات بكين الرجعية ، بتواطؤ مع الامبريالية الامريكية . بيد ان شعوب لاو ، وكمبوتشيا ، وفييت نام لا تنفك تقدر صداقتها العريقة مع الشعب الصيني وتود أن تقيم من جديد علاقات عادية مع جمهورية الصين الشعبية على اساس احترام كل طرف لاستقلال الطرف الاخر وسيادته وسلامته الاقليمية وعدم الاعتداء عليه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ، وعلى قدم المساواة وعلى اساس الفائدة المتبادلة ، وعلاقات حسن الجوار ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية .

ان الرأى العام العالمي يبدى اهتماما كبيرا بتطبيع العلاقات بين بلدان الهند الصينية الثلاثة والصين ، اذ يعتبره عاملا هاما من عوامل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وتعلن شعوب جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية مرة أخرى أنها تود الحصول على رد ايجابي من الجانب الصيني على مقترح بلدان الهند الصينية الثلاثة المؤرخ في ٢٨ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ والمتعلق بتوقيع معاهدات للتعايش السلمي مع جمهورية الصين الشعبية .

وتؤيد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية تأييدا كاملا مقترح النية الحسنة الذى تقدمت به جمهورية فييت نام الاشتراكية في المذكرة المؤرخة في ٣٠ كانون الثاني /

يناير ١٩٨٢ والتي وجهها وزير الخارجية الفييتنامي الى نظيره الصيني والمتعلقة بانهاء العمليات العسكرية في مناطق الحدود بين البلدين والقيام على وجه السرعة بعقد الجولة الثالثة للمفاوضات الفييتنامية الصينية بغية ضمان الامن والاستقرار في مناطق الحدود ومناقشة المشاكل التي تهم الطرفين . وهما يعربان عن تأييدهما غير المتحفظ للرسالة التي وجهها رئيس مجلس الوزراء فام فان دنغ في ٣١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ورحب فيها بمبادرة الامين العام للامم المتحدة الذى اقترح بأن تقوم فييت نام والصين بتمديد حالة السلم في مناطق الحدود الى ما بعد فترة الاحتفال برأس القمرية (تيت) .

٤ - ان بلدان الهند الصينية الثلاثة التي ناضلت مدة قرون من أجل استقلالها ، لا تنفك تحترم استقلال وسيادة البلدان المجاورة والبلدان الاخرى . وعلى الرغم من سياسة العداء المتبعة في الماضي والحاضر من السلطات التايلندية ازاء بلدان الهند الصينية الثلاثة ، فان شعوب هذه البلدان لا تنفك تقدر الصداقة مع الشعب التايلندى وتود اقامة علاقات حسن الجوار مع المملكة التايلندية لفائدة كل من البلدين والسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وترحب جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية بنتائج الزيارة التي قام بها في المملكة التايلندية ، في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في حكومة لاو ، فونه سيبانوث وتؤيدان تأييدا تاما السياسة الصائبة لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وحسن نيتها في علاقاتها مع المملكة التايلندية . وتعلن جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية رسميا ، مرة اخرى ، انها تحترم استقلال تايلند وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

ان وجود قوات فييتنامية في كمبوتشيا ناتج عن اتفاق بين حكومتي جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية بغية التصدى لخطر هيمنة الصين التوسعية . وعندما يزول هذا الخطر ستتفق جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية على انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا .

ان وجود قوات فييتنامية في كمبوتشيا لا يهدد بشكل من الاشكال أمن تايلند . وبلدان الهند الصينية الثلاثة مستعدة لدراسة وتأييد أى مبادرة ، أيّا كان مصدرها ، تسهم في تحقيق الاستقرار على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند على اساس احترام كل طرف لاستقلال الطرف الاخر وسيادته وسلامته الاقليمية . وهي مستعدة أيضا لأن تناقش مع تايلند جميع المسائل ذات الاهمية المشتركة . ويمكن ان تجرى هذه الاتصالات بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وعلى الصعيد الثنائي أو بين بلدان الهند الصينية الثلاثة من جهة وتايلند من جهة أخرى . وليس لهذه الاتصالات البتة أية علاقة بمسألة الاعتراف الفعلي أو القانوني المتبادل . وستتفق جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، رهنا بنتائج هذه الاتصالات ، على انسحاب جزئي للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وتشدد بلدان الهند الصينية الثلاثة ، مرة اخرى ، على الطابع العادل والمعقول لمقترح جمهورية كمبوتشيا الشعبية المتعلق بانشاء منطقة منزوعة من السلاح خاضعة لشكل من أشكال الاشراف الدولي بغية ضمان الأمن في منطقة الحدود الكمبوتشية التايلندية .

٥ - وتبذل بلدان الهند الصينية حاليا قصاراها لكي يتسنى لها ، بالاشتراك مع بلدان اخرى في المنطقة ، اقامة علاقات جديدة على اساس مبادئ التعايش السلمي بين الدول التي لها نظم اجتماعية - سياسية مختلفة . وفي الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، تقدم وزير خارجية لاو ، باسم بلدان الهند الصينية الثلاثة ، بمقترح يسبع نقاط يرمي الى تحويل جنوب شرقي آسيا ، تدريجيا ، الى منطقة سلم واستقرار وتعاون . ويرضي هذا المقترح ، تماما ، طموحات شعوب جنوب شرقي آسيا ، وهو يحظى بموافقة الرأى العام العالمي وتأييده . ومما يؤسف له ان سياسة التدخل والعدوان التي تتبعها القوى الامبريالية والتوسعية تعوق حاليا الى حد بعيد جهود بلدان الهند الصينية . ان الامبرياليين الامريكيين المتواطئين مع الصين ومع قوى رجعية اخرى ، يقومون حاليا باتباع سياسة عدائية متمثلة في الاعاقة والمحاصرة ازاء بلدان الهند الصينية . وهم يعيدون حاليا تنشيط القواعد الامريكية في تايلند ويعززون حضورهم العسكرى وينظمون المناورات العسكرية الثنائية والمتعددة الاطراف في المنطقة ، معرضين بذلك الى الخطر سيادة وأمن البلدان في هذه المنطقة . وبتشجيع من الولايات المتحدة على نطاق عالمي ، تحاول الاوساط الحاكمة في بكين ، حاليا ، زيادة حدة التوتر في العالم . وهي تحاول بجميع الوسائل أن تحرّض الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي ، وكتلة منظمة حلف شمال الاطلسي ضد كتلة حلف وارسو ، وأن تقوّض السلم والانفراج الدولي . وفي جنوب شرقي آسيا ، تقوم هذه الاوساط باقحام بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في صدام مع بلدان الهند الصينية ، أملا في اثارة الشقاق بين هاتين المجموعتين من البلدان ، فتمهّد بذلك السبيل لتحقيق ما يراودها من احلام الهيمنة والتوسع في المنطقة . وفي حين تحتفظ بقوات ذات طابع ماوى ، بغية التدخل على نحو سافر في الشؤون الداخلية لبلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ولبورما ، تخوض الاوساط الحاكمة في بكين ، حاليا ، ضربا من حرب التدمير المتعددة الاوجه ضد فييت نام ولاو . وهي مستمرة في تغذية وتزويد واستخدام قوات الابادة الجماعية التابعة لبول بوت وقوات خميرية رجعية اخرى لاقاعة بعث الشعب الكمبوتشي ومهمة البناء الوطني التي يقوم بها .

ان رفض الصين المتكرر لجميع المقترحات التي تقدمت بها فييت نام بغية تحقيق استقرار الحالة على طول الحدود الفييتنامية - الصينية ، ولمقترحات بلدان الهند الصينية الرامية الى تطبيع علاقاتها مع الصين ، وكذلك حقيقة ان هذا البلد يسعى باستمرار الى عرقلة الاتجاه صوب الحوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا قد أثارا استياء الرأى العام العالمي . ويدرك هذا الرأى العام بوضوح متزايد أن الصين لها مصلحة في الابقاء على التوتر في المنطقة لخدمة مخططاتها التوسعية التي تتعارض مع طموحات ومصالح الشعوب في المنطقة . ويتضح بالتالي ان التهديد الرئيسي لاستقلال بلدان جنوب غربي آسيا وأمنها ناجم عن التوسع الصيني . ومن الجلي ، على نحو متزايد ، ان الطبيعة الحقيقية للأزمة الحالية في جنوب شرقي آسيا لا تتمثل في الخلاف بين بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية ، بل في سياسة العدوان والتدخل التي تتبعها السلطات الصينية ضد بلدان الهند الصينية .

وأمام هذه الحالة ، يتعين على شعوب المنطقة انجاز مهمة عاجلة تفرض نفسها ، ألا وهي العمل معا من أجل اجتثاث جذور الخطر المهدد لسيادة وأمن شعوب جنوب شرقي آسيا ، وللسلم والاستقرار في المنطقة ، ووضع حد لكل تدخل واملاء للأوامر من جانب القوى التوسعية والامبريالية . ومن الضروري أن تجتمع بلدان المنطقة لتناقش المشاكل الاقليمية وتحلها على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم فرض آراء أحد الاطراف على الاخرين . وتحيّي بلدان الهند الصينية الاتجاه الموجود داخل بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، والمؤيد للحوار مع بلدان الهند الصينية . واذا ما كانت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا غير مستعدة بعد للاشتراك في مؤتمر اقليمي كما اقترحته بلدان الهند الصينية ، فان لاو وكمبوتشيا وفييت نام مستعدة لاجراء اتصالات مباشرة أو غير مباشرة مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، على اساس ثنائي أو متعدد الاطراف ، وذلك للقيام معا ، بمناقشة المسائل المتصلة بالسلم والاستقرار في المنطقة ، والتوصل معا ، الى حلها . ولا يمكن بوجه من الوجوه أن تكون هذه الاتصالات مرتبطة بمسألة الاعتراف الفعلي أو القانوني المتبادل .

٦ - وقد عقد المؤتمر في جو من الصداقة والتضامن وتميز بالانسجام في التفكير . ويؤكد المؤتمر ثقته واعتقاده الراسخ بأن كفاح الشعوب الثلاثة لبناء وطن كل منها والدفاع عنه لا بدّ أن ينجح نجاحا كاملا ، على الرغم من الصعوبات والتعقدات العديدة التي لا تزال قائمة أمامه . ولا بدّ أن يتعزز السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم بأسره ، وأن يزدادا قوّة .

- - - - -